

مقالات رأي

الدكتور/ احمد التجاني محمد يكتب،، عقب إنتهاء مؤتمر الحج بالثاني عشر من مايو عاد جميع وزراء الأوقاف والشؤون الدينية لبلدانهم ما عدا وزيرا بحكومة كامل ادريس !!

د.احمد التجاني محمد • 25-11-2025 • 6 دقائق قراءة



*هذا زمانك يا مهازل فمرحي زيدي علينا من عذابك واجمعي فينا المهانة وأطرحي،، هكذا لخص الشاعر السوداني

الكبير محمد احمد محبوب واقعنا المعيش حيث حكومة اللا أمل ، ولا حسيب ولا رقيب ، ولا عتيد ، ولا لجام ولا رسن ، ولا كوابح (ولا هدي ولا كتاب منير) "سمبله ساكت " وإلا لما ترك وزير الشؤون الدينية والأوقاف السيد بشير هارون في مأمورية مفتوحة من اليوم اليوم السابع من مايو، وكان اول الوزراء وصولا للملكة العربية السعودية للمشاركة في مؤتمر ومعرض الحج وانطلق أعمال المؤتمر في اليوم التاسع ،وبانتهاء المؤتمر والتوقيع علي الوثيقة غادر جميع وزراء الاوقاف و الشؤون الدينية لبلدانهم لمباشرة اعمالهم الأخرى شاطرين وزارة الحج السعودية علي الحفاوة والاستقبال ، الا وزير حكومة الدكتور كامل إدريس بشير هارون لا يزال حتي لحظة كتابة هذه السطور، يصل ويجول ويتمطي " سيارة " وزارة " الحج " مما اثار الغضب وسط السودانيين بالمملكة العربية السعودية عن هذه المهزلة والمسخرة والعطالة !!*

العام الماضي عندما كان المجلس السيادي مشرفا علي الجهاز التنفيذي وجه بالتحقيق مع وزير الشؤون الدينية لتجاوزه فترة المأمورية للملكة العربية السعودية حيث مكث هناك (21) يوما اسبوعين بالرياض ولدي إنتهاء التحقيق الاول نصب علي الفور تحقيق ثاني اعقبه إقالة مع التحقيق في (3) قضايا عجلت بصور مذكرة التوقيف والملاحقة غير أن الهروب الكبير جمد الملف وعطل سير العدالة !!

سؤالي موجه للمجلس السيادي هل أصبحت المأموريات المحددة في القانون ألا يتجاوز (10) ايام كأقصى مدة ثم تجميده الآن ؟؟ ا ، واذا كانت الاجابة بلا فما هي الجهة التي مددت لوزير الشؤون الدينية (10) ايام إضافية ليكون ضيفا ثقيلًا علي وزارة الحج السعودية ؟؟

هذه حالة تقتضي الدراسة ، لماذا لا يهتدي أهل الدين بهدي القرآن والسنة واللاقضاء والاسوة الحسنة بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل (الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة ، ولا يحل لرجل مسلم أن يقيم عند أخيه حتي يؤثمه ، قالوا يارسول الله كيف يؤثمه؟ قال : يقيم عنده ولا شيء له يقربه به) رواه مسلم هكذا بين عليه السلام ان الضيافة في الإسلام ثلاثة أيام وما زاد علي ذلك فهو صدقة ، الإسلام شجع علي الكرم، وحذر الضيق والاثقال علي الناس ، وان الجلوس بعد الثلاثة ايام حرام شرعا ولا يجوز، الا باذن من المضيق لكي لا يلحق به الاذي والضرر !!

وزير الشؤون الدينية السيد بشير هارون غادر في هذه المأمورية برفقة شقيقه يوسف هارون الذي أصبح محل تندر وسخرية ، وهو يسلم علي وزير الحج السعودية "بالاحضان " لدرجة ان وسائل الإعلام السعودية " وضعت صورته مع الخبر ظنا منهم انه الوزير " ويتباهون بنشر هذه الصور في مواقع التواصل الاجتماعي ؟؟ وكأن الوزارة أصبحت في عهدهم (اقطاعية او عمودية او فروسية) صدق شاعرنا المحبوب هذا زمانك يا مهازل فمرحي زيدي علينا من عذابك واجمعي فينا المهانة وأطرحي !!

*البلاد في حالة حرب وهو ما يستدعي استشعار المسؤولية وترك السفاهة والاعمال الصبائية ، وما يخل بالمروءة ، الحرب نازلة من النوازل الكبرى يجعل صاحب المسؤولية يعتذر عن السفر الا عند الضرورة ، وبالفعل وجه المجلس السيادي بمنع السفر والمشاركات الخارجية الا في الحالات القصوي ، لكن اذا كان رب البيت للدفع ضاربا فشيمة أهل البيت كلهم الرقص ،، كيف لا برقص الوزراء أليس الرقص مباحا ، لطالما رئيس الوزراء الدكتور

كامل إدريس نفسه ضاربا للدف وفاتحا نافذة الغياب والتستر علي الغيبة لنحو اسبوعين ، لهذا اطلقنا علي غيبته هذه مصطلح (الغيبة الصغري) وسوف يعقبه الغيبة (الكبرى) وهو الافول الذي لم يعود ويظهر بعده ابدا الا اذا عاد الامام المهدي العسكري من غيبته بجبل السرداب ، حيث لا يزال شيعته ينتظرونه منذ " الف وثلاثمائة عام " ويدعون الله لان يعجل يفرجه ليملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا !!*

ان في وزارة الشؤون الدينية مهام ومسئوليات أخرى سوي الحج ، الا ان السيد بشير هارون احتزل واختصر مهام الوزارة العظيمة والكبيرة في الحج فقط ؟؟ مكرسا جهده ووقته في هذا مما يثير الإستفهام عن هذا التكاليف علي ممارسة عمل تنفيذي ليس من مهامه ولا اختصاصاته، وكل ما تم في هذا الإطار باطل بنص القانون ، وكان الاحري والاجدر به أحياء نشاط مجمع الفقه الإسلامي ، والمجلس الأعلى للدعوة و الإرشاد والذكر والذاكرين والأئمة والدعاة، ومعالجة مشاكل الكنائس ، وزيارة اهله النازحين من دارفور للدبة بالولاية الشمالية كما فعل قادة الحركات "جبريل ومناوي وطمبور" لكن خمول وجمود بشير هارون جعله يغرد لوحده خارج السرب ، لا في العير ولا في النفير ، غياب عن اهم المؤسسات التابعة للوزارة ، وغياب عن الحركات بميدان القتال !!

□□□□□□□□

شبكة المحيط الإعلامية

اضواء البيان نيوز رائدة الاعلام الرسالي

د. احمد التجاني محمد

رئيس التحرير

الثلاثاء 25/نوفمبر/2025م

الموافق 4جمادي الاخرة/1447ه

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/2893> الدكتور-احمد-التجاني-محمد-يكتب-،-عقب-إنهاء-مؤتمر-الحج-بالثاني-عشر-من-مايو-عاد-ج

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة